

المحاضرة 31 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الهمزة

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)
حاكم الله أعزائي المشاهدين والمشاهدات حياكم الله طلاب وطالبي طالبات أكاديمية زاد المستوى الرابع مرحبا واهلا وسهلا بكم على مائدة من موائد القرآن كما تعودنا وتفضل الله علينا موعدنا ايها الاخوة والأخوات في هذا اليوم مع صورة عظيمة - [00:00:55](#)
وهي سورة الهمزة هذه السورة صورة مكية بالاجماع ابتدأها الله عز وجل بقوله ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعده يحسب ان ما له اخلد لينبذن في الحطمة وما ادرك ما الحطمة - [00:01:16](#)

نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة انها عليهم مؤصلة في عمد ممدة هكذا هو اسلوب الصور المكية قصر الآيات وقوه المقطع والزجر والطرق. هكذا تكون بهذه القوة الله عز وجل ابتدى هذه السورة - [00:01:40](#)

بالويل والوعيد اذا ابتدأ بويل او عذاب او نار دل على انه من الكبائر الله عز وجل يقول هنا ويل لكل همزة لمزة والويل هو عيد ووبالوشدة وعذاب وقيل هو واد في جهنم كما سيأتي تفصيله باذن الله - [00:02:04](#)
الله ابتدى هذه السورة بهذا التهديد لمن هذا التهديد لكل همزة لمزة وكل كما هو معلوم من صيغ العموم والهمزة الذي يعيي الناس وينقصهم بالفعل كان يلوي وجهه او بالاشارة بالعيوب الى شخص - [00:02:26](#)

واللماز الذي يعييهم بقوله اذا الاولى الكلمة الاولى الهمزة متعلقة بالفعل واللماز متعلقة بالقول وقد تسمعون عكسها وغيرها وهنا اقوال كثيرة لكن كل هذه الاقوال تقييد مجموع هذه المعاني كما في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات - [00:02:48](#)
يلمزك اي بقوله فهذا دليل على ان الهمزة بالفعل واللماز بالاقوال قيل لابن عباس رضي الله عنه وارضاه من هم هؤلاء؟ هم الذين بدأهم الله بالويل قال المسؤولون بالنعمة المفترضون بين الاحبة البااغون اكبر العيوب - [00:03:16](#)

الذى جمع مالا وعده. هذا الهمزة اللماز من صفاته انه جمع مالا وعده فلا هم له سوى جمع المال وتعديده والغبطة به وليس له رغبة في اتفاقه في طرق الخير وصلة الرحم كقوله تعالى - [00:03:41](#)

قال وجمع فاواعي. وهذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن وقوله تعالى وعده ما هو التعديد التعديد هو الاحصاء فهو لشغفه بالمال كل مرّة يذهب الى الصندوق يعده ليلا ونهارا وهو يعرف انه لم يأخذ منه شيئا ولم يضف اليه شيئا - [00:04:01](#)
لكن لشدة شغفه بالمال يتعدد عليه ويعده ولذلك جاءت بصيغة المبالغة عدد يعني اكثر تعدادا يحسب ان ماله اخلد قوله تعالى يحسب ان ماله اخلد يعني يحسب ان ماله الذي جمعه واحصاه - [00:04:24](#)

وبخل في اتفاقه مخلده في الدنيا فلا يموت لكن الحقيقة على خلافه. لذلك جاء الله بكلمة الزجر والنفي. كلام حرف ردع وزجر وفيه معنى النفي. اي ليس كما ظن ان ماله مخلدا - [00:04:46](#)

لينبذن بل على العكس من ذلك لينبذن في الحطمة اي ليقذفون يوم القيمة في الحطمة والحطمة اسم من اسماء النار. كما قيل لها جهنم وسقر ولظى. قيل لها ايضا الحطمة. وقد سمي - [00:05:06](#)
 بذلك لانها تحطم وتهشم كل ما القى فيها. اجارنا الله واياكم منها والنبد الالقاء والطرح. واكثر ما يستعمل في القاء ما يكره نقول نبذ

00:05:26 - طرح خصوصا الشيء الذي يكره ولا يحب اجارنا الله واياكم -

قال صاحب الكشاف وهز مخضري قال في قوله تعالى فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم شبههم استحقارا لهم بحصيات اخذن اخذ
بكفه فطرهن وهذا المقصود من هذا التشبيه الطرح والبذ والكره - 00:05:49

ثم قال تعالى وما ادرك ما الحطمة هذه الصيغة كما مر بنا صيغة استفهامية قوله وما ادرك ما القارعة وما ادرك ما الحاقة صيغة
استفهامية تفيد التعظيم والتهليل فهكذا قال الله اي واي شيء اشعرك يا محمد - 00:06:12

ما الحطم نار الله الموقدة هذا هو الجواب اي هي نار الله الموقدة على الهماز واللماز وجماع المال ومناع الخير واضافة النار الى اسم
الجلالة نار الله يعني هكذا. للتزويع بانها نار خلقها القادر على خلق الامور العظيمة - 00:06:35

الفطيعة التي تطلع على الافئدة. اي التي ينفذ ويصل المها ووهجها الى القلوب لشده ثم قال تعالى انها عليهم مؤصلة اي مطبقة
مغلقة عليهم من قولهم او صلت الباب اذا غلقته - 00:07:01

فهكذا النار اجارنا الله واياكم منها ثم قال تعالى في وصفها في عمد ممددة اي عليها اعمدة ممدودة على جميع النواحي والزوايا حتى
لا يتمكن احد من فتحها او الخروج منها كما قال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - 00:07:25

وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. اللهم اجرنا من النار قال ابن عاشور وهو الطاهر ابن عاشور وكتابه المعروف الذي
اوصيكم به في حلقات سابقات التحرير والتنوير قال ابن عاشور ومعنى اوصيادها - 00:07:52

اي جهنم والعياذ بالله عليهم ملازمة العذاب واليأس من الالفاظ منه كحال المساجين الذي اغلق عليهم باب السجن تمثيل تقريب لشدة
العذاب بما هو متعارف في احوال الناس. وحال عذاب جهنم - 00:08:11

اشد مما يبلغه تصور العقول المعتادة. اللهم اجرنا منها يا رب اما فوائد الایات فهناك فوائد كثيرة منها ان الله عز وجل سبحانه وتعالى
ذكر هذه الاوصاف ايها الاخوات في هذه السورة - 00:08:31

لا لمجرد ان نتلوه بالسنتنا او نعرف معناه بافهمها. لكن المراد ان نحذر من هذه الاوصاف الذميمة الناس بالقول وعييب الناس بالفعل
والحرص على المال حتى كأن الانسان انما خلق للمال ليخلد له. او يخلد المال له - 00:08:49

ونعلم ان من كانت هذه حاله فان جزاءه هذه النار التي هي كما وصفها الله الحطمة تطلع على الافئدة مؤصلة في عمد ممددة وكما هو
معلوم ايها الاخوات ان همزة ولمزة على وزن فعله - 00:09:11

وهي صيغة تدل على كثرة صدور الفعل المطاع منه وانه صار عادة لصاحبها قوله ضحكة يعني لكثير الضحك ولعنه لكثير اللعن
ونستأنف شيئا من التفصيل باذن الله بعد هذا الفضل - 00:09:31

القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكاما ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في
الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن. قال ابن عبدالبر ولا اقول ان حفظه - 00:09:51

كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن
جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمي او كالاعرابي - 00:10:32

وبالتذكرة يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشية والخشوع قال تعالى لذا
ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصص في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم
التكنولوجيا الحديثة - 00:10:53

في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات فاعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس مالك وهو اربح التجارات قال
تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة - 00:11:32

بشرى تنازل اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله من جديد من بنا في المقطع السابق تفسير هذه الصورة بالاجمال والذي
عليه القول الراجح دون خلاف ودون نزاع ولكن اريد فقط ان اضيف لكم بعض القوالي وبعض الفوائد - 00:12:05

في هذه الصورة وهي من اجمل الفوائد وامتعها الويل كما ذكر من بنا كلمة عيذ وتهديد ومر انه واد في جهنم وذكر القرطبي ان من

معانٰي الخزي والعذاب والهلاكة لكل همزة لمزة قال ابن عباس هم المشاؤون بالنّيمّة - [00:12:39](#)

المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب فعلى هذا هما بمعنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم شرار عباد الله تعالى المشاؤون بالنّيمّة. حديث عظيم والله يا اخواتي شرار - [00:13:01](#)

عبد الله تعالى المشاؤون بالنّيمّة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب وعن ابن عباس ان الهمزة الذي يغتاب واللمزة العياب وقال ابو العالية والحسن ومجاحد وعطاء الهمزة الذي يغتاب ويطعن في وجه الرجل - [00:13:23](#)

واللمزة الذي يغتابه من خلفه اذا غاب ومنه قول حسان همزتك فاختطعت بذل نفس بقافية تأجج كالشواط واختار هذا القول النحاس قال ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك من يلمزك في الصدقات - [00:13:49](#)

وكما مر بنا ان ان هناك قولًا ضده وهو قول مقاتل ان الهمزة الذي يغتاب بالغيبة واللمزة الذي يغتاب في الوجه وقيل الطعان في الناس وغير هذا من الاقوال ومن الاقوال ايضا ان الهمزة - [00:14:12](#)

الذى يؤذى جلساًه بسوء اللفظ واللمزة الذي يكسر عينه على جليسه ويشير بعينه ورأسه وب حاجبيه وقيل هو القتات الطعان للمرء اذا غاب كما قال الشاعر اذا لقيتك اذا لقيتك عن سخط تكاشنـي - [00:14:28](#)

وان تغيبت كنت الهاـمـزـا السـخـطـاـ الـبـعـدـاـ وـالـهـمـزـاـ اـسـمـاـ وـضـعـاـ لـلـمـبـالـغـةـ فـيـ هـذـاـ الـعـنـىـ كـمـاـ يـقـالـ سـخـرـةـ وـضـحـكـةـ عـلـىـ وـزـنـ فـعـلـكـ كـمـاـ مـرـ

قيل قليل وقيل ان الایة نزلت في اناس باعیانهم. وقيل انها عامة - [00:14:50](#)

والراجح انها عامة لكن من باب الفائدة ان بعض من نزلت فيهم باعیانهم فقد قيل انها نزلت في الاخنس بن شريط فيما روی الضحاك عن ابن عباس وكان يلمز الناس ويعييهم - [00:15:13](#)

مقبليـنـ وـمـدـبـرـيـنـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيـجـ فـيـ الـوـلـيدـ اـبـنـ الـمـغـيـرـةـ وـكـانـ يـغـتـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ وـرـائـهـ وـيـقـدـحـ فـيـهـ مـنـ وـجـهـ وـقـيلـ نـزـلـتـ فـيـ اـبـيـ بـنـ خـلـفـ وـقـيلـ فـيـ جـمـيلـ اـبـنـ عـامـرـ التـقـفـيـ - [00:15:26](#)

وـقـيلـ اـنـهـ مـرـسـلـةـ عـلـىـ الـعـمـومـ مـنـ غـيـرـ تـخـصـيـصـ وـهـذـاـ قـوـلـ الـاـكـثـرـيـنـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ ايـ مـنـ اـتـصـفـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ سـوـاءـ كـانـ فـيـ زـمـانـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ فـيـ زـمـانـاـ فـهـوـ دـاـخـلـ فـيـ مـفـهـومـ الـهـمـزـةـ الـلـمـزـةـ اـجـارـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ - [00:15:42](#)

قال مجاهـدـ لـيـسـتـ بـخـاصـةـ لـاـحـدـ بـلـ لـكـ مـنـ كـانـ هـذـهـ صـفـتـهـ وـقـالـ فـرـاءـ يـجـوـزـ أـنـ يـذـكـرـ الشـيـءـ الـعـامـ وـيـقـصـدـ بـهـ الـخـاصـ قـصـدـ الـوـاحـدـ اذاـ قـالـ لـاـ اـزـوـرـكـ اـبـداـ تـقـوـلـ مـنـ لـمـ يـزـرـنـيـ فـلـسـتـ بـزـائـرـةـ يـعـنـيـ ذـلـكـ القـوـلـ - [00:16:01](#)

اما قوله تعالى الذي جمع مالا وعده اي اعده لنواب الدهر وقيل احصى عدده وهذا قول السد وقال الضحاك اي اعد ما له لمن لم يرثه من اولاده وقيل اي فاخر بعده وكسرته. والمقصود على كل حال بعد هذه الاقوال - [00:16:22](#)

مـقـصـودـ وـاحـدـ وـهـوـ الـذـمـ عـلـىـ اـمـسـاكـ الـمـالـ فـيـ سـبـيلـ الطـاعـةـ الـذـمـ عـلـىـ اـمـسـاكـ الـمـالـ فـيـ سـبـيلـ الطـاعـةـ كـمـاـ قـالـ منـاعـ لـلـخـيـرـ وـقـالـ وـجـمـعـ

فـاوـعـيـ فـهـوـ مـفـهـومـ عـامـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـامـورـ يـؤـخـذـ مـنـهـ - [00:16:45](#)

جـمـعـ تـقـصـيـلـاتـ إـلـىـ هـذـهـ الـعـمـومـ اـمـاـ قـوـلـ اـنـ مـالـهـ اـخـلـدـ يـحـسـبـ اـنـ يـظـنـ اـنـ مـالـهـ يـبـقـيـهـ حـيـاـ لـاـ يـمـوـتـ.ـ قـالـهـ السـدـيـ وـقـالـ عـكـرـمـةـ يـحـسـبـ اـنـ يـزـيدـ فـيـ عـمـرـهـ - [00:17:04](#)

وـقـيلـ اـحـيـاـهـ فـيـمـاـ مـضـىـ وـهـوـ مـاـضـ بـمـعـنـىـ الـمـسـتـقـبـلـ يـقـالـ هـلـكـ وـالـلـهـ فـلـانـ وـدـخـلـ النـارـ ايـ يـدـخـلـ كـلـاـ رـدـ لـمـاـ تـوـهـمـهـ الـكـافـرـ ايـ لـاـ يـخـلـدـ وـلـاـ

يـبـقـيـ لـهـ الـمـالـ لـاـ يـبـقـيـ عـمـرـهـ وـلـاـ يـبـقـيـ مـالـهـ - [00:17:22](#)

وـقـالـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ اـذـ سـمـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ كـلـاـ فـانـهـ يـقـولـ كـذـبـ لـيـنـبـذـنـ ايـ لـيـطـرـحـنـ وـلـيـلـقـيـنـ الـحـطـمـةـ وـهـيـ نـارـ اللـهـ.ـ سـمـيـتـ

بـذـلـكـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ.ـ لـانـهـ تـكـسـرـ كـلـ مـاـ يـلـقـيـ فـيـهـ - [00:17:39](#)

وـتـحـطـمـهـ وـتـهـشـمـهـ.ـ قـالـ الرـاجـسـ اـنـ حـطـمـنـاـ بـالـقـضـيـبـ مـصـبـاـ يـوـمـ كـسـرـنـاـ اـنـهـ لـيـغـضـبـ وـقـيلـ اـنـ حـطـمـ هـجـارـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ هـيـ الـطـبـقـةـ

الـسـادـسـةـ مـنـ طـبـقـاتـ جـهـنـمـ كـمـ حـكـاهـ الـمـاـوـرـدـيـ عـنـ الـكـلـبـيـ وـحـكـاهـ الـقـشـيـرـيـ - [00:18:00](#)

وـبـالـمـنـاسـبـةـ تـفـسـيرـ الـمـاـوـرـدـيـ تـفـسـيرـ جـمـيلـ مـطـبـوـعـ وـهـوـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ تـعـدـادـ الـاقـوـالـ وـاسـمـهـ النـكـتـ وـالـعـيـونـ مـطـبـوـعـةـ الـيـوـمـ مـوـجـودـ

الـمـكـتـبـاتـ وـحـكـىـ الـقـشـيـرـيـ عـنـهـ الـحـطـمـةـ الـدـرـجـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ دـرـكـ النـارـ فـيـقـالـ لـلـجـنـةـ دـرـجـاتـ وـلـلـنـارـ دـرـجـاتـ - [00:18:20](#)

ودرجات الجنة اي ابوابها ثمانية وابواب النار سبعة وكانت اكثرا الجنة من النار لان رحمة الله تسبق غضبه اسأل الله ان يرحمنا واياكم وقال الضحاك الدرك الرابع والاصح ان الحطم اسم من اسماء جهنم عموما كلظا وصقر كما مر معنا قبل قليل - [00:18:40](#) وقوله تعالى وما ادرك ما الحطمة على التعطيم لشأنها والتخفيم لامرها اما قوله نار الله الموقدة اي التي اوقد عليها الف عام والف عام فهي غير خامدة اعدها الله للعصاة - [00:19:02](#)

اللهم اجرنا من النار التي تطلع على الافئدة اي تطلع على الافئدة كما قال محمد بن كعب تأكل النار جميع ما في اجسادهم حتى اذا بلغت الى الفؤاد خلقوا خلقا جديدا فرجعت تأكلهم - [00:19:25](#) فذلك قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وخص الافئدة لان الالم اذا صار الى الفؤاد مات صاحبه. اي انه في حال من يموت وهم لا يموتون كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى - [00:19:43](#) فهم اذا احياء في معنى الاموات وقيل معنى تطلع على الافئدة اي تعلموا مقدار ما يستحقه كل واحد منهم من العذاب وذلك بما استيقاه الله تعالى من الامارة الدالة عليه - [00:20:05](#)

ويقال اطلع فلان على كذا اي اعلمه. وقد قال تعالى تدعوا من ادبر وتولى وقال تعالى اذا رأته من مكان بعيد سمعوا لها تعظيضا وزفيرا ووصفها بهذا فلا يبعد ان توصف بالعلم - [00:20:22](#)

اما قوله تعالى انها عليهم مؤصلة اي مطبقة كما قاله الحسن والضحاك وقيل مغلقة وهي بلغة قريش. يقولون اصعدت الباب اذا اغلقته وهو قول مجاهد ومنه قول عبيد الله ابن قيس ان في القصر لو دخلنا غزا مصفقا موصدا عليه الحجاب - [00:20:43](#) اما قوله تعالى في عمد ممددة اي موصدة بعمد ممددة وهو قوله ابن مسعود وقال قتادة عمد يعذبون بها وهو اختيار الامام الطبرى بن جرير في كتابه تفسير ابن جرير وهو عمدة المفسرين وابو المفسرين رحمه الله توفي سنة ثلاثمائة وعشرة جامع البيان - [00:21:07](#) قال اختار هذا القول انها عمد يعذبون فيها ونستكمل باذن الله هذه المعانى بعد هذا الفاصل بشرى تنازل اكاديمية للعلم كالازهار في البستان هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - [00:21:32](#) فرأس ما لك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول - [00:22:04](#) قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شراء جعل وقته عليه وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال الوقت - [00:22:35](#)

فقد كان داود الطائي يستف الفتى ويقول بين سف الفتى واكل الخبز قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افاقه قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب - [00:22:56](#) الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت - [00:23:20](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ حياكم الله من جديد كما قد توقفنا عندكم في عمد ممددة وذكرنا لكم اختيار الامام الطبرى - [00:23:40](#) وهو قول قتادة عمد يعذبون فيها وقال ابن عباس ان العمد الممد اغالل في اعناقهم. وقيل قيود في ارجلهم. قاله ابو صالح وقال القشيري والمعظم على ان العمد او تاد الاطباق التي تطبق على اهل النار وتشد تلك الاطباق بالاوتد - [00:24:10](#) حتى يرجع عليهم غمها وحرها نسأل الله السلامه فلا يدخل عليهم روح وقيل ابواب النار مطبقة عليهم وهم في عمد. اي في سلاسل واغلال مطولة وهي احکم وارسخ من القصيرة - [00:24:35](#)

وقيل هم في عمد ممددة اي في عذابها والامها يضربون بها يضربون بها. وقيل المعنى في دهر ممدود اي لا انقطاع له وكل هذه المعانى تدل على وجودهم واستمرارهم في النار في حبس وفي سجن - [00:24:55](#) وفي الم نفسي والم جسدي اجارنا الله واياكم من النار واصفها واهوالها واحب ايتها الاخوة ان انبه الى هذه الاخلاق الذميمة التي

نهتنا الصورة عنها حتى تكون واقعا وحقيقة في الابتعاد عنها في حياتنا - 00:25:16

خصوصا الهمز واللمز والغمز والنميمة وهي امور منتشرة للاسف في هذا الزمان كثيرة جدا اما الغيبة فتعلمون تعريف النبي صلى الله عليه وسلم حين قال هي ذكرك اخاك بما يكره - 00:25:36

قال رجل يا رسول الله ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته لذلك الله عز وجل - 00:25:54

ذكرها با بشع صورة في صورة الحجرات التي سماها ابو ذر رضي الله عنه سورة الاداب لانها احتوت على انواع الاداب الثلاثة الادب مع الله والادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم. والادب مع الجماعة المؤمنة. فكان من الاداب التي ذكرت مع الجماعة المؤمنة - 00:26:08

قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتهموه يعني تخيل شناعة وبشاعة هذا المنظر كيف لك ان تأكل لحم انسان وهو ميت؟ جيفة متنية قذرة هكذا الغيبة. هكذا لذلك روي عن ابن المبارك - 00:26:28

حين اراد ان يقرر ان الحسنات تنتقل لمن اغتبته اي تهدي حسناتك في حسناتك الى من اغتبته فكان يقول لو كنت مفتاها احد لاغتبت امي وابي. فانهم احق الناس بحسناتي فانهم احق الناس بحسناتي - 00:26:52

لذلك ورد في امر الغيبة امر شنيع. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربى الربا ان يستطيع الرجل في عرض اخيه المسلم لذلك اصبحت وللاسف في كثير من المجالس الغيبة - 00:27:13

هي الاستمرار في اعراض الناس. وكلما ازدادت قيمة المرء المفتاها كان الاثم اكبر واكثر فغيبة العلماء ليست كفيبة العامة وغيبة ولاة الامر ليست كفيبة العامة. اذا كلما ارتفع قدر في اعين الناس او في حال الامة و شأنها - 00:27:30

كلما حرمت الغيبة لذلك الشيطان في كثير من المجالس يحلى الغيبة للناس. وهي اهدار للحسنات. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قالوا والذى لا درهم عنده ولا دينار بل قال المفلس الذي يأتي يوم القيمة - 00:27:53

وله حسنات فيكون قد سب هذا وظرب هذا وشتم هذا فيؤخذ من حسناته فيعطي ذاك. حتى اذا فنيت اخذ من سيناتهم فوضعت عليه. فطرح على وجهه في النار او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:11

لذلك يا ايها الاخوة الغيبة والنميمة والهمز واللمز والغمز هي من الامراض المجتمعية التي ينبغي علينا ان نحذر منها والا نقع فيها. ثم انه من دفع الغيبة عن عرض اخيه دفع الله عن وجهه نار جهنم يوم القيمة - 00:28:26

الانسح ايها الاخوة بوجود الغيبة ولا بوجود النمية في مجالسنا اما النقطة الثانية فهي المتعلقة بالهمزة واللمزة كان من وصفه صلى الله عليه وسلم انه كان كثير التبسم يقول انس رضي الله عنه ما رأيت - 00:28:45

متبعسما اكثرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يقهر بوجهه ولا ينهر كما روي في حديث معاوية ابن الحكم السلمي قال كنت حديث عهد باسلام فشهدت الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - 00:29:06

فقطس رجل فشمته فجعل الصحابة يضربون على افخاذهم اي ينکرون كلامي في الصلاة فالتفت اليهم فقلت واثكل واثكل اماه واثكل اماه فاصبح الكلام زائدا من معاوية بن الحكم هو حديث عهد قد تكون هذه اول صلاة له - 00:29:24

فحين انتهت الصلاة رموه الصحابة بابصارهم. وقد تأذى من هذا ثم نظر هو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما نهرني وما قهرني والفرق بين النهر والقهر ان النهر باللسان والكلام - 00:29:44

والکھریا بتغيير ملامح الوجه وتعبيسه فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ناهرا ولا کاهرا عليه الصلاة والسلام. قال والله ما نهرني ولا قهرني انما قال يا معاوية هذه الصلاة لا يكون فيها شيء من کلام الناس انما هو التسبیح والتحمید والتمجید - 00:30:04

هكذا تعامل النبي صلى الله عليه وسلم ومع الاعرابي ايضا الذي قال في المسجد لا تزرمونه فاذهبا الى بوله والقوا عليه سجلا او ذنوبا من ماء تتألف هو من غضب الصحابة - 00:30:28

وهم غضبوا لانه قال في المسجد ولكن رأى رفق النبي عليه الصلاة والسلام وحلمه به كما قال شوقي وتدبر حلمك للسفیه مداری

حتى يضيق بعرضك السفهاء وهو لم يحتمل هذا اللادب الرفيع من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اللهم اغفر لي ولمحمد اللهم ارحمني ومحمنا - [00:30:44](#)

ولا ترحم معنا احدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا. اذا يا ايها الاخوة علينا ان نحذر من هذه التي ذكرها الله عز وجل في هذه السورة نبتعد ان نكون همازين او لمازين او جماعين للمال مناعين له - [00:31:08](#)

نعلم ان المال لن يبقى وانا نحن لن نبقى وان الكافر المنواع الجموع مصيره الى الحطمة الى نار جهنم التي اضافها الله له اضافة تخويف وترهيب. فقال نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة. انها عليهم مؤصلة في - [00:31:29](#)

ممددة اي عذاب وسجن. اجارنا الله واياكم من كل هذا. واسأل الله عز وجل في نهاية هذا المجلس ان جعله حجة لنا واياكم لا علينا وان يجعل اجتماعنا مرحوما وتفرقنا من بعده معصوما والا يجعل فيينا ولا منا - [00:31:49](#)

ما بيننا شقيا ولا محروما. اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:09](#)